

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا حفاظ لثروات المسلمين إلا في ظل دولة الخلافة

الخبر:

أكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن مجلس السيادة يمثل الشعب السوداني وجمهورية السودان. وأضاف نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف خلال تصريحات من بورتسودان أن الشراكة الاستراتيجية بين السودان وروسيا. (موقع نبض السودان، 28 نيسان/أبريل 2024م).

التعليق:

بعد زوال حكم الله في الأرض؛ الخلافة، تولى أمر الناس شرذمة من حكام السوء قام المستعمرون بتعيينهم ليسهل لهم نهب ثروات البلد، فلا يكون هناك حائل بينهم وبين ما يريدون، وقد كان لهم ما أرادوا في ظل حكم هؤلاء. إن هؤلاء الحكام غرباء عن هذه الأمة؛ أمة الخير، ولا شرعية لهم، بل فُرضوا علينا فرضاً والناس لهم كارهون، ويحاول المستعمرون مرارا وتكرارا إعطاء هؤلاء الحكام شرعية مزيفة. فمن أدراكم أن مجلس السيادة يمثل أهل السودان؟! وأظنك يا بوغدانوف لا تعرف أهل السودان، سودان علي دينار، وعلي عبد اللطيف، وعبد الفضيل الماظ، الذين كافحوا الاستعمار والمستعمرين أمثالكم.

فلو أن هؤلاء الحكام يمثلوننا لما سمحوا لأقدامكم النجسة أن تطأ أرض السودان الطاهرة، ولما سمحوا لكم بسرقة ونهب ثرواتنا ومدخراتنا ولا سيما الذهب. نشرت سي إن إن في 29 تموز/يوليو 2022 تقريراً تحت عنوان "روسيا تنهب ذهب السودان لدعم حرب بوتين في أوكرانيا"، كشفت في تحقيق استقصائي أجرته أدلة تشير إلى أن روسيا توأطأت مع القيادة العسكرية السودانية لتتهريب ما تساوي قيمته مليارات الدولارات من الذهب وحرمان الدولة المنكوبة بالفقر من عائداتها! فلو كانوا يمثلوننا لما حصلتم على غرام واحد من ذهب السودان، الذي هو من الملكيات العامة للمسلمين جميعا، فعن أي تمثيل تتحدثون وهم يسمحون لكم بدخول البلد بدون حسيب أو رقيب، بل ويفتحون لكم البلد على مصراعيه!؟

وكيف تدعون أنهم يمثلوننا وهم يستقبلونكم وأنتم الذين نكلتم بإخوانهم في أرض الشام المباركة، وأذقتهم سوء العذاب؛ قتلا وسحلا وتشريدا؟! إخوة لنا تربطنا بهم أقوى الروابط وأوثقها؛ رابطة العقيدة الإسلامية التي جعلتنا أمة من دون الناس، بل كالجسد الواحد. عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى». وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ».

"وفي تفاصيل الخسائر البشرية التي نتجت عن التدخل العسكري الروسي في سوريا، قال تقرير المرصد إن القوات الروسية تورطت في مقتل 21106 شخص من مدنيين وعسكريين، خلال الفترة من 30 أيلول/سبتمبر من العام 2015، وحتى 30 من الشهر ذاته من العام 2022، إثر 241 "مجزرة"، ارتكبتها قوات الكرملين، منذ أول تدخل لها في سوريا قبل سبعة أعوام". (موقع الحرة)

من يمثلنا هو من يتبني عقيدتنا ويطبّقها فتكون واقعا معاشا نسير في حياتنا كلها بحسبها، ومن بينها أن نثار منكم ونعيد للأمة مجددا وكرامتها، ونلقي بكم أنتم وعملاكم في هاوية سحيقة قريبا بإذن الله.

ونبشركم بأن هذا لا يتم على أيدي هؤلاء الحكام الروبيضات، وإنما في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستعيد الأمور إلى نصابها، ولهذا فليعمل العاملون.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الخالق عبدون علي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان